في موضع الحق هناك الظلم

مكتوب في كتاب **الجامعة فصل 3**

16 - وَأَيْضًا رَأَيْتُ تَحْتَ الشَّمْسِ: مَوْضِعَ الْحَقِّ هُنَاكَ الظُّلْمُ، وَمَوْضِعَ الْعَدْلِ هُنَاكَ الْجَوْرُ!
في نفس الفصل مكتوب ان الله **صَنَعَ الْكُلَّ حَسَنًا فِي وَقْتِهِ**، وفي كتاب **التكوين فصل 1** عندما خلق السماوات والأرض كان يرى ان كل شيء خلقه كان **حَسَنًا**، ولكن هنا نرى ما يحصل في العالم بسبب الشر الذي يعيشه الانسان حيث ان ابليس يغوي الانسان بشهوات متنوعة لعمل الشر والانسان متمتع بقبول هذا الاغواء ليعيش الشر.

لهذا مكتوب حيث يجب ان يكون الحق هو الذي يسود ويتم تنفيذه، لكن في نفس ذاك المكان وذاك الظرف يتم تنفيذ الظلم. وحيث يجب ان يكون العدل هو الذي يسود ويتم تنفيذه، لكن في نفس ذاك المكان وذاك الظرف يتم تنفيذ الجور.

ثم نقرأ في كتاب **الجامعة فصل 1**

14 - رَأَيْتُ كُلَّ الأَعْمَالِ الَّتِي عُمِلَتْ تَحْتَ الشَّمْسِ فَإِذَا الْكُلُّ بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرِّيحِ.
15 - اَلأَعْوَجُ لاَ يُمْكِنُ أَنْ يُقَوَّمَ، وَالنَّقْصُ لاَ يُمْكِنُ أَنْ يُجْبَرَ.
لا يمكن مطلقا للأمور التي تُعمل تحت ارشاد وقيادة أفكار العالم والتي هي **تَحْتَ الشَّمْسِ** ان تعمل بشكل يقوم بتقويم الانسان الاعوج. ثم يقول ما هو ناقص لا يمكن عدّه أي الرقم يبقى ناقص، وهذا يشير ان الانسان ناقص بسبب الخطيئة ولا يمكن ان يكون كامل من خلال امور يتم عملها في هذا العالم، فقط بقبول فداء المسيح يصبح كامل.

لهذا يقول في رسالة **رومية فصل 12**

2 - وَلاَ تُشَاكِلُوا هذَا الدَّهْرَ، بَلْ تَغَيَّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ، لِتَخْتَبِرُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللهِ: الصَّالِحَةُ الْمَرْضِيَّةُ الْكَامِلَةُ.
هذا الكلام الى المولودين ولادة ثانية من الله في المسيح يسوع. يقول لا تعودوا الى طريقة تفكيركم السابقة والتي حاليّا يعمل بها الذين يرفضون الرب يسوع المسيح سيّد ومخلّص لحياتهم كما يرفضون طاعة كلمة الانجيل. ولكن يستخدمون حكمة هذا العالم لتدبير كل أمور حياتهم. بدون حكمة الله من خلال كلمة الانجيل بعمل الروح القدس، سيكون سلوك حياتي في الموضع الذي يجب ان يظهر فيه الحق، يظهر بدلا منه الظلم، وفي الموضع الذي يجب ان يظهر فيه العدل يظهر بدلا منه الجور.

هل انا متيقّن لهذه الأمور؟

آمين.